أيمن عدنان الحسن.. من سبّاح القارة إلى منقذ مسبح المدينة الرياضية بالأحساء

في مسيرةٍ رياضيةٍ امتدت لأكثر من ثلاثة عقود، يبرز اسم أيمن عدنان الحسن بوصفه أحد أبناء السباحة الذين عاشوا اللعبة لاعبًا، وتدرّجوا في منافساتها، ثم واصلوا حضورهم في الميدان من خلال خدمة السباحة وحماية مرتادي المسابح.

بدأت حكاية أيمن الحسن مع الماء عام 1994، عندما دخل حوض السباحة في نادي القارة، وهو في سن صغيرة، لتبدأ معها رحلة رياضية حملت الكثير من الطموح والإنجاز. ولم يكن دخوله إلى المسبح مجرد ممارسة عابرة، بل كان بداية لمسيرة أثمرت مشاركات وبطولات على مستوى المملكة.

وفي عام 1995، تمكن من تحقيق أول ميدالية له على مستوى المملكة، وكانت الميدالية البرونزية، قبل أن يواصل تطوره ويصعد إلى منصة الذهب عام 1996 محققًا أول ميدالية ذهبية في مسيرته، ليؤكد مبكرًا أن السباحة بالنسبة له لم تكن هواية فحسب، بل شغفًا ومسارًا رياضيًا متواصلًا.

وخلال سنواته مع نادي القارة، شارك الحسن في عدد من المعسكرات التدريبية داخل المملكة، من بينها أبها والدمام والأحساء، واكتسب خلالها خبرات فنية مهمة على أيدي عدد من المدربين، من بينهم المدرب الفلبيني مورس، والأستاذ جاسم الغريب، والمدرب الأمريكي ديفيد، والأستاذ حسين الجابر، ليشكل ذلك رصيدًا فنيًا ساهم في تطوير مستواه وترسيخ خبرته في اللعبة.

ولم تتوقف مسيرته عند نادي القارة، ففي عام 2007 انتقل إلى نادي الفتح وسنة 2022 شاركة في بطولة الماستر بأسم نادي الفتح ، وواصل حضوره التنافسي محققًا نتائج مميزة، من أبرزها المركز الأول في سباق 50 متر صدر، والمركز الثاني في سباق 50 متر حرة.

كما شارك في بطولة بادي ماستر سنة 2022 بالمنطقة الشرقية، ونجح خلالها في تحقيق أربع ميداليات ذهبية، مضيفًا إنجازًا جديدًا إلى مسيرته الرياضية، إلى جانب حصوله على عدد من الشهادات والتكريمات من الاتحاد السعودي للسباحة.

من منصة التتويج إلى خدمة السباحة

واليوم، وبعد سنوات طويلة قضاها داخل أحواض السباحة لاعبًا ومنافسًا، يواصل أيمن عدنان الحسن حضوره في المجال من موقع مختلف؛ إذ يعمل منقذًا في مسبح وزارة الرياضة بالأحساء، ليصبح المسبح بالنسبة له أكثر من مجرد مكان للعمل، بل امتدادًا لمسيرة بدأت منذ الطفولة.

فمن كان يومًا سباحًا صغيرًا يطمح إلى الوصول إلى منصات التتويج، أصبح اليوم رجًلا يحمل مسؤولية الحفاظ على سلامة مرتادي المسبح، مستفيدًا من خبرته الطويلة ومعرفته العميقة بالسباحة وأجوائها ومخاطرها.

إنها قصة رياضي لم تنتهِ بانتهاء المنافسات، بل تحولت من إنجاز داخل الماء إلى رسالة ومسؤولية؛ فالأبطال الحقيقيون لا تُقاس مسيرتهم بعدد الميداليات فقط، وإنما بما يقدمونه بعد انتهاء المنافسة، وما يتركونه من أثر في الرياضة والأجيال.

أيمن عدنان الحسن.. سبّاح بدأ الحكاية من نادي القارة، صعد إلى منصات التتويج، وواصل الطريق حتى أصبح منقذًا يحمل رسالة إنسانية ورياضية داخل مسبح المدينة الرياضية بالأحساء.